

أبناء المخيم. ودعا "الأونروا" إلى مضاعفة جهودها مع الدول المانحة من أجل توفير الأموال لإعادة الإعمار واستمرار خطة الطوارئ الإغاثية الشاملة لأبناء المخيم والضغط على الشركة الملتزمة بإعمار الرزمة الأولى لتسريع الإعمار وتسليمها لأصحابها نهاية شهر كانون ثاني المقبل، خاصة وأنها تخلفت عن الموعد المحدد ما يقارب الأربعة شهور، وكذلك مواصلة الإعمار ومعالجة الملاحظات الفنية وذلك اختصاراً للوقت الزمني المفترض لإنهاء إعمار المخيم.

كما دعا الجهات والدوائر المعنية إلى توفير الخدمات الشاملة والكاملة وبشكل خاص الاستشفاء وإعطاء بدل الإيجار للجميع واتخاذ إجراءات إدارية لضبط النفقات وهدر الأموال والسمرة. وشدد على أن دور منظمة التحرير الفلسطينية هو دور الشريك في إعادة إعمار المخيم وإنهاء معاناة أبنائه مناشداً المانحين ولا سيما الدول الخليجية منها بذل الجهود من أجل توفير الأموال للإعمار ولعب دور الشريك في تقرير مستقبل المخيم وطريقة إدارته.

## وثيقة رقم 292:

مقابلة مع محمود عباس حول توجهه إلى مجلس الأمن للاعتراف بالدولة الفلسطينية<sup>292</sup>

19 كانون الأول/ ديسمبر 2010

أجرى المقابلة حازم مبيضين، عمان

س: واضح أن التحرك الأميركي ضد الرجوع بالملف الفلسطيني إلى مجلس الأمن قد بدأ مبكراً، كيف تتصورون التطورات في حال لجأت واشنطن إلى الفيتو؟

ج: التحرك الأميركي خاطئ لأننا في الأساس لم نذهب إلى مجلس الأمن للاعتراف بالدولة الفلسطينية، ذهبنا إلى مجلس الأمن وسنستمر في الذهاب إلى مجلس الأمن من أجل مسألة الاستيطان، وعدم شرعيته، وهذا ما ورد في خطاب هيلاري كلينتون مؤخراً في مؤسسة سافان، حيث قالت إن استمرار الاستيطان غير شرعي، إذاً نحن نتكلم عن ذلك، ولكن الأميركيان يستبقون الأحداث، ويتحدثون عن أن السلطة الفلسطينية تريد أن تذهب لمجلس الأمن للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهذا غير صحيح حتى الآن ولكن هذا أحد خياراتنا في المستقبل، وليس الآن. وقد طلبنا من مندوب فلسطين في المنظمة الدولية التشاور حول موضوع الاستيطان مع الدول العربية ودول عدم الانحياز والدول الإسلامية من أجل أن يتقدم بطلب لمجلس الأمن من أجل مسألة الاستيطان فقط.

س: كيف تتصورون الدور العربي إجمالاً، والدور الأردني على وجه الخصوص في المرحلة المقبلة؟

ج: الدور العربي مساند تماماً، والدور الأردني قريب منا جداً، أعني أننا ملتصقين مع بعضنا البعض نحن والأردن ومصر بالذات، وبالتالي مع رئيس لجنة المتابعة العربية، إذا لم تنعقد لجنة المتابعة العربية، فعلى الأقل هناك بعض المشاورات التي نجريها بين الفترة والأخرى مع رئيس لجنة المتابعة، مع وزير خارجية الأردن، مع وزير خارجية مصر، وأحياناً بعض الدول العربية القليلة في



فترات ما بين الاجتماعات، لذلك الأردن دائماً وأبداً في صورة كل ما يجري، والعرب حسبما رأينا في لجنة المتابعة العربية في اجتماعها الأخير كان موقفهم إيجابياً.

س: إلى أين وصلت جهود المصالحة الوطنية، من حيث يرى كثيرون، ومن بينهم على وجه الخصوص إسرائيليون، أن لا جدوى من التوصل إلى اتفاق مع السلطة والمنظمة، في ظل الحالة الراهنة في قطاع غزة؟

ج: مساعينا للتوصل إلى المصالحة الوطنية مستمرة، وهدفنا الأساسي أن نصل إلى هذه المصالحة لتشكيل حكومة تكنوقراط أو حكومة مستقلين، تقوم بإعادة بناء غزة، والإعداد للانتخابات، هذا هو الهدف. هناك جملة من الحوارات، آخرها كانت في دمشق وقبلها كانت في دمشق أيضاً، ولكن حتى الآن لم تتوصل الأطراف إلى صيغة، والسبب أن حماس تواصل الرفض، حتى عندما نتكلم عن مجريات الأمن فإن حماس لم تقدم مقترحا واحداً بينما تواصل الاعتراض دون اقتراح البدائل، ومع ذلك والتزاماً منا بمصالح شعبنا وهي عندنا فوق كل الاعتبارات، سنذهب إلى دمشق مرة أخرى بعد شهر، أو أقل أو أكثر لتتابع هذا الحوار، وفي اللحظة التي تذهب فيها حماس لتوقيع الوثيقة المصرية، ستكون المصالحة قد بدأت مرحلة الإنجاز.

س: هل هناك اتصالات بينكم وبين القوى الإسرائيلية المؤمنة بالسلام وحل الدولتين؟

ج: هناك اتصالات مستمرة ولم تنقطع يوماً، واليوم سيكون هناك في رام الله لقاء بين 100 شخصية إسرائيلية وعدد من الشخصيات الفلسطينية في مكتب الرئاسة، وسبق أن أجرينا عدداً من اللقاءات الأخرى للجاليات اليهودية في العالم، مثل الأيباك في واشنطن ثم الأيباك في نيويورك ثم الجالية اليهودية في باريس ثم واشنطن، نير إيست أنستيتوت، أتوا إلينا من أمريكا إلى رام الله، وقبلها في أميركا اللاتينية وقبلها في كل مكان، إذاً الاتصالات مستمرة، ولكن اليوم سيكون هناك لقاء مع 100 شخصية إسرائيلية في رام الله.

س: هل هناك دور محدد منتظر من الرباعية الدولية؟

ج: نعم بالتأكيد، الآن وبعد أن عبر الاتحاد الأوروبي عن موقف واضح وممتاز ومحدد في بيانه الأخير، وعزز فيه بيانه الذي أصدره في العام الماضي، هذا البيان أصبح علامة فارقة في السياسة الأوروبية، المطلوب الآن، وهذا ما نقوم به، وهذا ما تحدثنا فيه مع الدول العربية، ويمكن أن نشكل وفداً عربياً مشتركاً ليلتقي مع أطراف الرباعية لتبني البيان الذي صدر عن الاتحاد الأوروبي، لأنه بيان عظيم، ونحن مستعدون لنوقع عليه فوراً، فالالاتحاد الأوروبي تقدم بخطوة، وهناك الآن موجة من الحديث أكثر فأكثر عن الدولة الفلسطينية، كما حدث في الزوج التي رفعت التمثيل الفلسطيني فيها إلى درجة سفارة، وهذا ممتاز جداً، ثم إن دول أميركا اللاتينية ستعترف تبعاً بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران، وأظن أن هذا الجو يصب في مصلحة التحرك باتجاه الرباعية، لتأخذ أولاً موقفاً كموقف الاتحاد الأوروبي، وثانياً أن يكون هناك آلية واضحة ومحددة لعملها إذ لا يكفي أن نتوقف الأمور عند أن يذهب المبعوث الأميركي ويأتي المبعوث الأميركي ولا نتيجة، الآن يجب إقحام العالم كله في عملية السلام، وبديهي أن في هذا مصلحة أميركا أولاً، ومصالحتنا ومصحة العالم كله.

س: ماذا عن سلبيات وإيجابيات التفكير بحل السلطة الفلسطينية؟

ج: أولاً ليس هناك من تحدث بنص واضح وصريح عن حل السلطة، نحن قلنا دائماً أن لدينا خيارات كثيرة، عندما نفشل في كل شيء، نلجأ إلى شيء آخر بدل التوقف والفرجة، ليس معنى هذا أن نحل السلطة ونمشي، لأن حل السلطة والمغادرة سيؤدي إلى فوضى، ولكن بالمقابل يجب أن نفكر في شيء لنضع إسرائيل في الزاوية، وكما قلت سابقاً فإن الاحتلال الإسرائيلي هو أرخص احتلال في التاريخ، وإسرائيل تحتل وليس عليها أي مسؤوليات، لها الواقع ولنا الاسم، هذه المعادلة السخيفة يجب أن تحل، ولكن كيف؟ نحن نرى أن علينا المضي في خياراتنا كلها، نحن بدأنا في الخيار الأول، وهو الذهاب إلى مجلس الأمن من أجل وقف الاستيطان، وهناك بين أيدينا الآن خيارات أخرى، وبعدها نمتلك خيارات متتابعة ومتصلة، وبمعنى أن لا يسبق خيار خياراً آخر، ولكن إذا فشلنا في كل شيء، علينا أن نتوقف في لحظة مراجعة شاملة لنفكر في كيفية حل مشكلتنا مع هذا الاحتلال، الذي أعيد القول إنه أرخص أنواع الاحتلال، فهو لا يكلف الإسرائيليين شيئاً، وفي نفس الوقت هو مستمر باحتلال الأرض، يملك ويحكم ولا يعطي.

## وثيقة رقم 293:

بيان سياسي صادر عن وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية حول الممارسات  
العنصرية الإسرائيلية<sup>293</sup>

20 كانون الأول/ ديسمبر 2010

في الوقت الذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية بإفشال الجهود والمساعي الأمريكية والدولية الهادفة إلى إطلاق عملية مفاوضات ذات معنى، وتتنكر للاتفاقيات الموقعة وللقوانين والقرارات الدولية التي تنص على حقوق الشعب الفلسطيني وتؤكد على حريته واستقلاله، تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد ممارساتها وانتهاكاتهما العدوانية ضد شعبنا، ضاربة بعرض الحائط كافة النداءات والإدانات والمطالبات الدولية لوقف هذا التمرد الصارخ على الشرعية الدولية وشرعة حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف وغيرها.

لا زالت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل استهدافها للقدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وتعمل على تغيير معالمها السياسية والدينية والثقافية والسكانية، وتواصل حفرياتها للنيل من المسجد الأقصى ومحيطه، كما وتواصل عدوانها الإجرامي وحصارها الظالم ضد قطاع غزة، وتقوم طائراتها المعادية باغتيال المواطنين والأطفال الفلسطينيين في البر والبحر، وتقوم بتعطيل البريد الدولي الفلسطيني، وتستمر في ذات الوقت بتصعيد قمعها للمسيرات الشعبية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الضم والتوسع، وتطلق العنان للمستوطنين وتحميمهم في عدوانهم المستمر ضد شعبنا وممتلكاته خاصة في مناطق نابلس والخليل، ويوم 2010/12/18 أقدم قطعان المستوطنين على إضرام النار في قطيع من المواشي وأحرقوا 17 رأساً منها في "خربة طويل" جنوب نابلس، وذلك تعبيراً عن تفشي العنصرية والهمجية ومدى التدهور الأخلاقي الذي وصلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

